الصباح AL-SABAH

دار طائفة الدروز في سوريا: اتفقنا مع الحكومة لحقن الدماء وسحب القوات الحكومية

لبيد : الاستهداف الإسرائيلي للقصر الرئاسي بدمشق سلوك متهور

قصف إسرائيلي على مقر قيادة الأركان في دمشق

رجال دروز يسيرون في بلدة مجدل شمس قرب هضبة الجولان المحتلة

ألمانيا: ينبغي ألا تصبح سوريا ساحة للتوتر الإقليمي

«وكالات» : صرحت دار طائفة الدروز في سوريا، أمس الخميس، أن الاتفاق مع دمشق جاء لحقن الدماء وسحب القوات الحكومية من السويداء المحافظة الواقعة جنوب البلاد.

وقالت دار طائفة المسلمين الموحدين الدروز في سوريا، في بيان نشر عبر صفحتها على «فيسبوك»، إنه تم تشكيل لجنة تقصي حقائق وتعويض المتضررين بالسويداء.

كما بينت أنه تم تفعيل الأمن الداخلي من أبناء وضباط السويداء، مضيفة «تنظيم السلاح الثقيل بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والدفاع».

وطالبت دار الدروز في سوريا يا تطالب بفتح الطرق لمناطق سيطرة الأكراد، مضيفة «كنا ولا نزال داعين للسلام وبناء وطن يحكمه القانون».

أتى ذلك، فيما انتشر مقاتلون دروز على جانب طريق في إحدى القرى القريبة من مدينة السويداء مع انسحاب كامل قوات الجيش السوري من المحافظة.

وسحبت السلطات السورية قواتها بالكامل من محافظة السويداء في جنوب سوريا، بالتزامن مع إعلان الرئيس أحمد الشرع تكليف فصائل درزية مسؤولية الأمن وتنديده بالتدخل الإسرائيلي.

وكانت السلطات السورية قد توصلت مع فصائل درزية في السويداء إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار، بعد اشتباكات استمرت أياماً أوقعت عدداً من القتلى.

وأعلنت وزارة الداخلية، الأربعاء، التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في السويداء، يضم 14 بنداً، ينص أبرزها على إيقاف كل العمليات العسكرية بشكل فوري، وتشكيل لجنة مراقبة من الدولة السورية وشيوخ دروز للإشراف على عملية التنفيذ.

وسرعان ما أيد شيخ العقل يوسف جربوع، وهو واحد من ثلاث مرجعيات درزية بارزة في السويداء، الاتفاق، لكن الشيخ البارز الآخر حكمت الهجري أعلن في بيان «ضرورة الاستمرار في الدفاع المشروع واستمرار القتال»، حسب تعبيره.

ويقدّر تعداد الدروز في سوريا بنحو 700 ألف، يعيش معظمهم في جنوب البلاد، في محافظة السويداء خصوصاً.

من ناحية أخرى انتقد زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد أمس الخميس الاستهداف الإسرائيلي لقصر الرئاسة في دمشق الأربعاء، واصفا ذلك بـ«السلوك المتهور».

وقال لبيد إن استهداف قصر الرئاسة السوري لا يخدم الأهداف الإسرائيلية، بإشارة إلى إعلان الجيش الإسرائيلي قصف ما وصفه بـ«الهدف العسكري» في محيط القصر الرئاسي بدمشق بإطار هجمات عدة شنها في سوريا، كان أكبرها استهداف مبنى وزارة الدفاع في ساحة الأمويين بالعاصمة، وذلك بأعقاب اشتباكات مسلحة اندلعت منذ الأحد في السويداء.

كما أكد لبيد التزام تل أبيب بحماية الدروز في السويداء جنوبي سوريا، استمرارا لزعم إسرائيل «حماية دروز سوريا».

وكان وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير طالب باغتيال الرئيس السوري أحمد الشرع بذريعة حماية الدروز، قائلا إن «الحل الوحيد مع الرئيس السوري هو تصفيته»، وفق تعبيره.

وفجر أمس، أعلن الشرع أنه تقرر تكليف فصائل محلية ورجال دين دروز مسؤولية حفظ الأمن في السويداء، بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار في المحافظة.

وأضاف أن القوات الحكومية نجحت في مهمتها لكن إسرائيل لجأت إلى «استهداف موسع للمنشآت المدنية والحكومية لتقويض هذه الجهود مما أدى لتعقيد الوضع بشكل كبير»، وهدد بالدخول في «حرب مفتوحة مع الكيان الإسرائيلي».

وفي معرض شرحه للأسباب التي دفعته لسحب القوات الحكومية من السويداء وتسليم الأمن في هذه المحافظة

أفراد من قوات الأمن السورية يقفون على طريق في ريف السويداء

الصين عن الهجوم على دمشق : «يجب احترام سيادة سوريا»

للدروز، أوضح الشرع أن «هذا القرار نابع من إدراكنا العميق بخطورة الموقف على وحدتنا الوطنية وتجنّب انزلاق البلاد إلى حرب واسعة جديدة».

وأضاف «كنا بين خيارين: الحرب المفتوحة مع الكيان الإسرائيلي على حساب أهلنا الدروز وأمنهم وزعزعة استقرار سوريا والمنطقة بأسرها، وبين فسح المجال لوجهاء ومشايخ الدروز للعودة إلى رشدهم وتغليب المصلحة الوطنية».

من جهته أفاد وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول، أمس الخميس، أنه ينبغي ألا تصبح سوريا ساحة للتوتر الإقليمي، وذلك بعد أن شنت إسرائيل غارات جوية تقول إنها تهدف إلى حماية الدروز السوريين.

وقال وزير الخارجية الألماني في بيان «في ضوء الغارات الجوية الإسرائيلية، بما في ذلك في دمشق، أدعو جميع الجهات الفاعلة المحلية والدولية إلى الإحجام عن أي شيء يعرض الاستقرار وعملية الانتقال السياسي في سوريا للخطر».

من جهة أخرى دعت الصين، الخميس، إلى احترام سيادة سوريا بعدما شنت إسرائيل ضربات على مواقع تابعة للسلطة السورية دعما للدروز.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية لين جيان «يجب احترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها».

كما أضاف «في ظل الاضطرابات المتواصلة في الشرق الأوسط يجب تجنب الأفعال التي تسهم في تصعيد الوضع».

من جانب آخر نددت وزارة الخارجية الروسية، أمس الخميس، بالغارات الجوية الإسرائيلية على سوريا، وقالت إنها تشكل انتهاكا لسيادة البلاد وللقانون الدولي.

وقالت الوزارة في بيان «موجة العنف الجديدة في سوريا مثيرة للقلق بشكل بالغ».

وأضافت «ندد الجانب الروسي مرارا باستخدام إسرائيل التعسفي للقوة في سوريا. هذه الهجمات التي تشكل انتهاكا صارخا لسيادة البلاد والقانون الدولي، يتعين التنديد بها بشدة».

وتابعت «نحن على قناعة بأن حل هذه المشكلة يكمن في الحوار وتعزيز الوحدة الوطنية».

رئيس الوزراء المالي الأسبق يغادر المحكمة بدون تهم وبدون إغلاق التحقيق

صورة أرشيفية لرئيس الوزراء المالي الأسبق موسى مارا

«وكالات» : بعد ساعات طويلة من التحقيقات والاستجوابات، غادر رئيس الوزراء المالي الأسبق، موسى مارا، مقر المحكمة في العاصمة باماكو من دون أن تُوجَّه إليه أي تهم رسمية حتى الآن، رغم استمرار الإجراءات القضائية المرتبطة بتغريدة نشرها مؤخّرا اعتبرها البعض تحديا للسلطة الانتقالية.

وكان مارا قد مثل أول أمس الثلاثاء 15 يوليو والأربعاء أمام فرقة التحقيق القضائي ثم أمام وكيل الجمهورية في باماكو، المكلف بملف مكافحة الجريمة الإلكترونية.

وأفادت مصادر مقرّبة من مارا أنه تلقّى معاملة «ودية»، رغم طول ساعات الاستجواب، مؤكدين أن عودته إلى منزله تمت «بدون أي تهم أو إجراءات متابعة في هذه المرحلة».

جاءت التحقيقات على خلفية تغريدة نشرها موسى مارا في الرابع من يوليو الجاري، أعرب فيها عن تضامنه مع من وصفهم بـ«سجناء الرأي» الذين اعتقلوا إثر انتقادهم للمرحلة الانتقالية.

وكتب مارا «طالما استمرت الليالي، فإن الشمس ستسطع في النهاية! وسنقاتل بكل الوسائل ليحدث ذلك، وبأسرع وقت ممكن!».

وقد أثارت هذه التغريدة جدلا واسعا، إذ رأى فيها البعض دعوة للتصعيد السياسي، بينما اعتبرها آخرون تعبيرا مشروعاً عن الرأي في بلد يعاني من توتر سياسي متزايد.

ورغم مغادرة مارا للمحكمة، فإن الملف لم يُغلق بعد. إذ أكّد مصدر قضائي أن النيابة تحتفظ بإمكانية إعادة فتح التحقيق أو حفظه، من دون تحديد سقف زمني لذلك.

طهران تقر بإخفاقات أمنية في الحرب مع إسرائيل

إيران: نتخذ قراراتنا حول مفاوضات النووي على أساس المصالح الوطنية

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان

«وكالات» : قالت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية، فاطمة مهاجراني، إن إجراء المفاوضات حول البرنامج النووي أو الانسحاب من طاولتها سيتم بناء على المصالح الوطنية.

وردّت مهاجراني على تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بشأن تقليص مدى الصواريخ الإيرانية ضمن المفاوضات النووية مع واشنطن، قائلة: «كما أعلن سابقاً، فإن أي خطوة، سواء كانت الحوار أو الانسحاب من طاولة الحوار، ستدرس بناء على المصالح الوطنية، وسيتم اتخاذ القرار وفق المبادئ التي سارت عليها إيران حتى الآن، وفق ما نقلته وكالة «إيسنا» الإيرانية.

أتى ذلك، بعدما قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الأربعاء، إن إيران تريد التفاوض مع الولايات المتحدة، لكنه ليس متعجلا بشأن المفاوضات.

وأضاف ترامب : «يريدون التفاوض بشدة. لسنا في عجلة من أمرنا».

كما أردف الرئيس الأمريكي قائلا «كان ينبغي على الإيرانيين التوصل إلى اتفاق».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، قال الاثنين، إنه «لا موعد محددا أو موقعا محددا الآن»، لعقد أي لقاء جديد بين وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، والمبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف.

وشدد بقائي خلال مؤتمر صحافي على أن طهران لن تدخل في أي عملية دبلوماسية إذا لم تكن نتائجها مضمونة سلفاً.

ورداً على سؤال بشأن شروط طهران لاستئناف التفاوض، قال بقائي إن طهران دخلت المفاوضات النووية مع الولايات المتحدة بجدية، ولكن إسرائيل «ارتكبت جريمة ضد إيران»، قبل الجولة السادسة من التفاوض، في إشارة إلى الحرب التي شنتها إسرائيل على إيران في 13 يونيو.

وتابع: «ما لم نطمئن إلى جدوى وفعالية الدبلوماسية، فلن ندخل في مثل هذا المسار».

وعقد عراقجي وويتكوف 5 جولات من المحادثات حول النووي الإيراني منذ أبريل الماضي، قبل أن تشن إسرائيل ضربات على إيران في 13 يونيو أدت إلى اندلاع حرب استمرت 12 يوما، وذلك قبل الجولة السادسة من التفاوض.

من ناحية أخرى أقر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان للمرة الأولى أن بلاده شهدت إخفاقات أمنية في الحرب مع إسرائيل.

وقال بزشكيان في اجتماع لمجلس الوزراء في طهران إنه «يجب تحليل ومعالجة أوجه القصور الأمنية التي اتضحت خلال الحرب»، وفق ما أفادت صحيفة إيران، الخميس.

يذكر أنه في 13 يونيو الفائت، شنت إسرائيل حملة قصف على إيران، حيث ضربت مواقع عسكرية ونووية إيرانية، فضلاً عن اغتيال قادة عسكريين كبار وعلماء نوويين.

في حين ردت إيران بإطلاق طائرات مسيرة وصواريخ على إسرائيل.

فيما أدت الحرب إلى تدخل أمريكي في الصراع، إذ قصفت الولايات المتحدة في 22 يونيو، موقع تخصيب اليورانيوم تحت الأرض في فوردو جنوب طهران، ومنشأتين نوويتين في أصفهان ونطنز (وسط).

لترد طهران مستهدفة قواعد عسكرية في قطر والعراق، من دون تسجيل أية إصابات، قبل أن يعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 24 يونيو وقف النار بين إسرائيل وإيران.